

تفسير ابن كثير

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ

وقوله : (إن إلهكم لواحد) هذا هو المقسم عليه ، أنه تعالى لا إله إلا هو (رب السماوات والأرض وما بينهما) أي : من المخلوقات ، (ورب المشرق) أي : هو المالك المتصرف في الخلق بتسخيره بما فيه من كواكب ثابتة ، وسيارات تبدو من المشرق ، وتغرب من المغرب . واكتفى بذكر المشرق عن المغرب لدلالاتها عليه . وقد صرح بذلك في قوله : (فلا أقسم برب المشرق والمغرب إنا لقادرون) [المعارج : 40] . وقال في الآية الأخرى : (رب المشرقين ورب المغربين) [الرحمن : 17] يعني في الشتاء والصيف ، للشمس والقمر .